

بحار الأنوار

[4] إﻻ رﺟﻼﻥ: ﺃﻧﺼﺎﺭﻯ ﻭﺛﻘﻔﻲ، ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻬﻤﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﻗﺪ ﻋﻠﻤﺖ ﺃﻥ ﻟﻜﻤﺎ ﺣﺎﺟﺔ ﺗﺮﻳﺪ ﺍﻥ ﺗﺴﺌﻼﻧﻲ ﻋﻨﻬﺎ، ﻓﻴﻦ ﺷﺌﺘﻤﺎ ﺃﺧﺒﺮﺗﻜﻤﺎ ﺑﺣﺎﺟﺘﻜﻤﺎ ﻗﺒﻞ ﺃﻥ ﺗﺴﺌﻼﻧﻲ، ﻭﺇﻥ ﺷﺌﺘﻤﺎ ﻓﺎﺳﺌﻼﻧﻲ، ﻗﺎﻻ: ﺑﻞ ﺗﺨﺒﺮﻧﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻴﻦ ﺫﻟﻚ ﺃﺟﻠﻰ ﻟﻠﻌﻤﻰ ﻭﺃﺑﻌﺪ ﻣﻦ ﺍﻻﺭﺗﻴﺎﺏ ﻭﺃﺛﺒﺖ ﻟﻼﻳﻤﺎﻥ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ﻓﺎﻧﻚ ﻣﻦ ﻗﻮﻡ ﻳﻮﺋﺘﺮﻭﻥ ﻋﻠﻰ ﺃﻧﻔﺴﻬﻢ ﻭﺃﻧﺖ ﻗﺮﻭﻱ، ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﺜﻘﻔﻲ ﺑﺪﻭﻱ ﺃﻓﺘﻮﺋﺮﻩ ﺑﺎﻟﻤﺴﺌﺌﻠﺔ ؟ ﻓﻘﺎﻝ: ﻧﻌﻢ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺗﺤﻘﻴﻒ ﻓﺎﻧﻚ ﺟﺌﺖ ﺗﺴﺌﺌﻠﻨﻲ ﻋﻦ ﻭﺿﻮﺋﻚ ﻭﺻﻼﺗﻚ ﻭﻣﺎﻟﻚ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺜﻮﺍﺏ، ﻓﺎﻋﻠﻢ ﺃﻧﻚ ﺇﺫﺍ ﺿﺮﺑﺖ ﻳﺪﻙ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻭ ﻗﻠﺖ: ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻠﻪ، ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺬﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻛﺘﺴﺒﺘﻬﺎ ﻳﺪﺍﻙ. ﻓﺇﺫﺍ ﻏﺴﻠﺖ ﻭﺟﻬﻚ ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺬﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻛﺘﺴﺒﺘﻬﺎ ﻋﻴﻨﺎﻙ ﺑﻨﻈﺮﻫﻤﺎ ﻭﻓﻮﻙ ﺑﻠﻔﻈﻬ. ﻓﺇﺫﺍ ﻏﺴﻠﺖ ﺯﺭﺍﻋﻴﻚ ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺬﻧﻮﺏ ﻋﻦ ﻳﻤﻴﻨﻚ ﻭﺷﻤﺎﻟﻚ. ﻓﺇﺫﺍ ﻣﺴﺤﺖ ﺭﺃﺳﻚ، ﻭﻗﺪﻣﻴﻚ ﺗﻨﺎﺛﺮﺕ ﺍﻟﺬﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﻣﺸﻴﺖ ﺇﻟﻴﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﻗﺪﻣﻴﻚ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻚ ﻓﻲ ﻭﺿﻮﺋﻚ. ﻓﺇﺫﺍ ﻗﻤﺖ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻭﺗﻮﺟﻬﺖ ﻭﻗﺮﺃﺕ ﺍﻡ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﻣﺎ ﺗﻴﺴﺮ ﻟﻚ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻮﺭ ﺗﻢ ﺭﻛﻌﺖ ﻓﺄﺗﻤﻤﺖ ﺭﻛﻮﻋﻬﺎ ﻭﺳﺠﻮﺩﻫﺎ ﻭﺗﺸﻬﺪﺕ ﻭﺳﻠﻤﺖ، ﻏﻔﺮ ﻟﻚ ﻛﻞ ﺫﻧﺐ ﻓﻴﻤﺎ ﺑﻴﻨﻚ ﻭﺑﻴﻦ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺍﻟﺘﻲ ﻗﺪﻣﺘﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺍﻟﻤﻮﺧﺮﺓ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻚ ﻓﻲ ﺻﻼﺗﻚ. ﻭﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ﻓﺎﻧﻚ ﺟﺌﺖ ﺗﺴﺌﺌﻠﻨﻲ، ﻋﻦ ﺣﺠﻚ ﻭﻋﻤﺮﺗﻚ ﻭﻣﺎﻟﻚ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺜﻮﺍﺏ، ﻓﺎﻋﻠﻢ ﺃﻧﻚ ﺇﺫﺍ ﺃﻧﺖ ﺗﻮﺟﻬﺖ ﺇﻟﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﺤﺠﺝ ﺗﻢ ﺭﻛﺒﺖ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﻭﻣﻀﺖ ﺑﻚ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﻟﻢ ﺗﻀﻊ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﺧﻔﺎ ﻭﻟﻢ ﺗﺮﻓﻊ ﺧﻔﺎ ﺇﻻ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻚ ﺣﺴﻨﺔ ﻭ ﻣﺤﺎ ﻋﻨﻚ ﺳﻴﺌﺔ. ﻓﺇﺫﺍ ﺃﺣﺮﻣﺖ ﻭﻟﺒﻴﺖ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻚ ﺑﻜﻞ ﺗﻠﺒﻴﺔ ﻋﺸﺮ ﺣﺴﻨﺎﺕ ﻭﻣﺤﺎ ﻋﻨﻚ ﻋﺸﺮ ﺳﻴﺌﺎﺕ. ﻓﺇﺫﺍ ﻃﻔﺖ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﺍﺳﺒﻮﻋﺎ ﻛﺎﻥ ﻟﻚ ﺑﺫﻟﻚ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺰﻭﺟﻞ ﻋﻬﺪﺍ ﻭﺫﻛﺮﺍ ﻳﺴﺘﺤﻴﻲ ﻣﻨﻚ ﺭﺑﻚ ﺃﻥ ﻳﻌﺬﺑﻚ ﺑﻌﺪﻩ ﻓﺇﺫﺍ ﺻﻠﻴﺖ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻤﻘﺎﻡ ﺭﻛﻌﺘﻴﻦ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻚ ﺑﻬﻤﺎ ﺃﻟﻔﻲ ﺭﻛﻌﺔ ﻣﻘﺒﻮﻟﺔ.